مطردا هذا اذا كان الساكن فى الكلمة التى فيها الهمزة وان لم يكن فيها
فينقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفت سواء كان الساكن حرف علة
او صحيحا فيقول فى ابو ايوب وذو امرهم وابتغى امره وقاضوا ابيك ابويوب
وذوَمْرِهم وابتغى مْرَهُ وقاضُوَبيك وقاضو جمع قاض والاصل قاضيون
وحذفت النون بالاضافة وكذا يقول فى مَنَ ابوك ومَن امك
وكم ابلك ومن مك ومن بوك وكم بلك قوله وقد جاء شبهوا
الواو والياء اللتين ليستا بزائدتين كما فى شئ وسوء بالزائدتين
كما فى خطيئة ومقروءة وادغموا مثلهما لكن المشهور هو الاول قوله
والتزم ذلك اى نقل الحركة وحذف الهمزة فى يرى واصله يرأى كيرعى
لان ماضيه رأى كرعى فالقيت حركة الهمزة التى هى عين الفعل فى المضا رع
على الراء وحذفت والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال
الاستعمال الاصل والرجوع اليه الا للضرورة كقوله الم ترما لاقيت والدهر
اعصر ومن يتمل العيش اى من يعش كثيرا يرى ويسمع ما لم يكن
راه وسمعه وكذلك أرى وهو فعل ماض من الاراءة واصله أرأى
كاعطى واصل يُرى يُرْئِى كيعطى نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت
بخلاف قولك ينأى مضارع نأى اى بعد وانأى ينئى فانه لم يلتزم فيهما
نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرت فى جواز التخفيف كغيرها لانها لم يكثر
كثرتها فعلى ما ذكرنا علة الحذف فى يرى وارى ويرى للتخفيف القياسى
بالقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة الاستعمال وذكر
فى شرح الهادى انه يحتمل الحذف ههنا وجها آخر وهو انه اجتمع فى أرأى
همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين فكانهما قد

فدنو التا فحذفت الثانية على حد حذفها فى اكرم ثم اتبع سائر الباب
وفتحت الراء لمجاورة الالف التى هى لام الفعل وغلب الاستعمال هنا على
الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر وجه من قال
حذفت الهمزة من اشياء لاجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا
علة لاطردت فى مثل ينأى وانأى وفيه بحث قوله وكثر اى وكثر النقل
والحذف فى سل واصله اسئل بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين
واستغنوا عن همزة الوصل وقالوا سل وذلك اكثر من قولك جر فى اجأر
من الجؤار بمعنى الجوار يقال جأر الثور اى صاح لكن لم يلتزمهما ذلك
لقولهم اسئل قوله واذا وقف هذا شروع فى بيان ان الهمزة المتطرفة التى
كانت متحركة فى الوصل كيف يوقف عليها ولم يشير الى مثل ذلك فى الساكن
لان الهمزة المتطرفة الساكنة فى الوصل حكمها فى التخفيف حال الوصل كحكمها
حال الوقف وهى قسمان لانه اما ان يكون قبلها الف اولا فان لم يكن
قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة يقف بمعنى يقتضى
الوقف بعد تخفيف الهمزة يعنى لا يعمل اولا ما يقتضى التخفيف لو كانت موصولة
ثم يوقف كما هو مقتضى الوقف فى مثله من سكون او روم او اشمام فيوقف
على هذا الخبْ بالسكون والروم والاشمام لانك اذا خففت همزته بتقدير
الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخبُ بباء مضمومة وقد علم فى الوقف
انه اذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام
وكذلك بَرِئٌ ومَقْرُوٌّ لانك اذا خففت همزتها بقلبها الى ما قبلها وادغامها
حصل بَرِىّ ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين وقد علم فى الوقف
جواز السكون والروم والاشمام فى مثل ذلك وكذلك شَئ وسَوْء قف

Copyright © King Saud University